

البداية والنهاية

ذي قوة أي له قوة وبأس شديد عند ذي العرش مكين أي له مكانه ومنزلة عاليه رفيعة عند
إبراهيم عليه السلام العرش المجيد مطاع ثم أي مطاع في الملأ الأعلى أمين أي ذي أمانة عظيمة ولهذا كان
هو السفير بين الله وبين أنبيائه عليهم السلام الذي ينزل عليهم بالوحي فيه الأخبار الصادقة
والشرائع العادلة وقد كان يأتي إلى رسول الله ﷺ وينزل عليه في صفات متعددة كما قدمنا وقد
رآه على صفته التي خلقه إبراهيم عليه السلام عليها مرتين له ستمائة جناح كما روى البخاري عن طلق بن غنام
عن زائدة الشيباني قال سألت زرا عن قوله فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما
أوحى قال حدثنا عبد الله يعني ابن مسعود أن محمدا ﷺ رأى جبريل له ستمائة جناح .
وقال الإمام أحمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شريك عن جامع بن راشد عن أبي وائل عن
عبد الله ﷺ قال رأى رسول الله ﷺ جبريل في صورته وله ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الأفق يسقط
من جناحه التهاويل (1) من الدر والياقوت ما إبراهيم عليه السلام به عليم وقال أحمد أيضا حدثنا حسن بن
موسى حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود في هذه الآية
ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى قال قال رسول الله ﷺ رأيت جبريل وله ستمائة جناح
ينتشر من ريشه التهاويل الدر والياقوت وقال أحمد حدثنا زيد بن الحباب حدثنا الحسين (2)
(حدثني عاصم بن بهدلة سمعت شقيق بن سلمة يقول سمعت ابن مسعود يقول قال رسول الله ﷺ رأيت
جبريل على السدرة المنتهى وله ستمائة جناح فسألت عاصما عن الأجنحة فأبى أن يخبرني قال
فأخبرني بعض أصحابه أن الجناح ما بين المشرق والمغرب وهذه أسانيد جيدة قوية انفرد بها
أحمد .
وقال أحمد حدثنا زيد بن الحباب حدثني حصين حدثني شقيق سمعت ابن مسعود قال قال رسول
الله ﷺ أتاني جبريل في خضر تعلق به الدر إسناده صحيح وقال ابن جرير حدثنا ابن بزيع
البغدادي قال حدثنا إسحاق بن منصور قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن
يزيد عن عبد الله ﷺ ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى رسول الله ﷺ جبريل عليه حلتي رفرق قد ملأ ما
بين السماء والأرض إسناد جيد قوي وفي الصحيحين من حديث عامر الشعبي عن مسروق قال كنت
عند عائشة فقلت أليس إبراهيم عليه السلام يقول ولقد رآه بالأفق المبين ولقد رآه نزلة أخرى فقالت أنا أول
هذه الأمة سألت رسول الله ﷺ عنها فقال إنما ذاك جبريل لم يره في صورته التي خلق عليها إلا
مرتين